

## الطريق السالم إلى الله (64) - فصل في البيت الحرام

مطلق الجاسر

فرزنا في قراءة كتاب الطريق السالم الى الله للامام ابن الصباغ رحمة الله قد وصلنا عند قوله فصل في البيت الحرام طبعا هو تكلم الكتاب عن اه عبادات المسلم فبدأ - 00:00:00

يعني العقيدة ثم الصلاة الطهارة والصلوة وكذا والان هو وصل الى عبادة الحج. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فهذه قراءة كما تفضل الشيخ من الطريق السؤال - 00:00:15 من الله تأليف اه الامام ابن نصر ابي نصر آآ عبد السيد بن محمد البغدادي. نعم رحمة الله وابن الصباغ الشافعي قال فصل في البيت الحرام. ويستحب له اذا شاهد البيت ان يقول اللهم زده تكريما وتعظيمها وتشريفها - 00:00:34

ومهابة وزد من كرمه وعظمته تشريفا وتكريما. ويستحب له ان يدخل البيت ويصلی فيه لانه قد روي عن النبي صلی الله عليه وسلم انه دخل البيت وصلی فيه ركعتين. الا ان تحية البيت الطواف به. عليكم السلام ورحمة الله - 00:00:58

نعم. وروى ابن عيينة انه قال بينما انا اطوف بالبيت اذ انا برجل مشرف على الناس حسن الشيب. فقال بعضنا لبعض ما اشبه ان هنا هذا الرجل من اهل العلم فاتبعناه حتى اذا قضى طوافه وصار الى المقام فصل ركعتين فلما سلم اقبل على القبلة فدعا - 00:01:18

بدعوات ثم التفت علينا وقال هل تدرؤن ماذا قال ربكم؟ قلنا له ماذا قال ربنا يرحمك الله؟ قال قال ربكم انا الملك ادعوكم الى ان تكونوا ملوكا ثم اقبل على القبلة فدعا بدعوات ثم التفت علينا فقال هل تدرؤن ماذا قال ربكم؟ قال قلنا له ماذا - 00:01:38

هذا قريناه صح؟ ايه. انا ظنني اني انتقل اللي بعده فصل فيصل في فضل الحج. نعم. اذا فرغ من نسكه واراد الرجوع الى وطنه فانه يطوف طواف الوداع. فاذا طاف وقف بين الركن والباب في الملزم. ويقول اللهم ان البيت بيتك وانا عبدك حملتني - 00:02:00

بنعمتك واعتنني على قضاء نسكك. فان كنت رضيت عنى فا زدد رضا. والا فمن الان من قبل ان تتأى عن بيتك داري هذا او ان انصارافي

ان اذنت لي. غير مستبدل بك ولا بيتك. ولا بنبيك صلی الله عليه وسلم. ولا راغب - 00:02:20

ولا عن بيتك اللهم اصحابي العافية في بدني والعصمة في ديني واحسن من قلبي ووفقني لطاعتكم وما ابقيتني واجمع لي واجمع لي واجمع لي خير الدنيا والآخرة. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - 00:02:40

ويخرج ونظره الى البيت حتى يغيب عنه. وانما شرعت مشاهدة الموضع العظيمة لنفي الغفلة عن القلوب. فان الفكرة يسرع اليها

الثور. والقلوب تتقلب والشيطان ينكتها. والخواطر تتسلط عليها. والمشاهدة توقظها - 00:03:00

والايات المعظمة تزعجها والمداومة على الشيء الواحد يسمها. وقد كان قوم يكرهون المقام بمكة لئلا يأسموا رؤية البيت بالمداومة وتقل هيبته عندهم. نعم. هو طبعا السلف رحمة الله عليهم انقسموا - 00:03:20

بمسألة المجاورة في مكة قسمين قسم استحبها على الاطلاق على اعتبار وجود المضاعفة مضاعفة الصلوات في الحرم المكي وقسمهم اللي اشار لهم الشيخ هنا عليكم السلام ورحمة الله لم يستحبوها - 00:03:37

لهذه العلة وهي انه يخشى من كثرة النظر وكثرة الاعتياد على الحرم قلة ايش الهيبة في القلب. الانسان لما يأتي من بعيد الى الحرم يشعر باشتياق ويشعر بتعظيم ويشعر ببهية. عليكم السلام ورحمة الله. بخلاف اللي متعود عليكم السلام ورحمة الله. وقد يجره هذا التعود على ايش - 00:03:56

التساهل في المعاصي والمحرمات. وقد قال الله سبحانه وتعالى عن المسجد الحرام ومن يرد فيه بالحاد بظلم تذقه من عذاب من عذاب فلذلك آآ يعني ذكر بعض العلماء هذه العلة - 00:04:26

ان لعدم استحباب او الترغيب الشديد في كثرة المجاورة في مكة المكرمة. نعم احسن الله اليك. فاذا انصرفوا عنه ثم عادوا اليه تجددت عندهم هبته. وعظمت في نفوسهم منزلته. ولو دامت لانسان الفكرة - [00:04:45](#)

وتجلت له الامور استغنى عن مشاهدة الغيوب. وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الله تعالى من وسعت وعليه في رزقه [00:05:05](#) ثم لم يف علي في كل ثلاث سنين مرة انه لمحروم. هذا الحديث طبعا آآ - [00:05:05](#)

اه روي في سنن ابن في صحيح ابن حبان بلفظ خمس سنوات ان رجلا وسعت عليه في المعيشة تمضي عليه خمس سنوات لم يف على لمحروم. وصححه الشيخ الالباني رحمة الله عليه - [00:05:24](#)

وطبعا لا يقصد بذلك وجوب الحج او العمرة كل خمس سنوات طبعا لان معلوم ان الحج واجب في العمر مرة لكن المقصود ان من تيسر له الذهب عنده قوة في البدن وسعة في المال - [00:05:40](#)

وتمن كل هذه السنوات لا يف الى بيت الله الحرام هذا سيحرم من الخير العظيم من خير عظيم فقوله عليه الصلاة والسلام انه لمحروم ليس المقصود به انه سيأثم لن يأثم ان شاء الله تعالى وانما المقصود به انه سيحرم - [00:06:00](#)

من الاجر العظيم الذي سيحصل عليه لو وفق لزيارة اه هذا المكان. نعم حدثنا الحسين قال حدثنا الكشاني يا شيخنا الكشاني [00:06:17](#) نعم الكشاني قال حدثنا الفرابي قال الف ربى الف ربى نعم - [00:06:17](#)

السلام عليكم. حدثنا الفرابي قال عن البخاري عن عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن الزهري عن سعيد بن المسيب. طبعا هذا حديث الشيخ رواه بسانده وتلاحظون - [00:06:37](#)

انه قريب من البخاري الف ربى هذا الرواية عن البخاري. فالشيخ المؤلف بينه وبين البخاري ثلاثة رجال وحدثنا الحسين قال حدثنا الكشاني قال حدثنا الفرابي عن البخاري فهو قريب العهد لانه توفي اربع مئة - [00:06:49](#)

وسبعة وسبعين والبخاري مئتين وستة وخمسين فسناده عالي للبخاري وهذا الحديث طبعا رواه البخاري في صحيحه نعم نعم عن ابي هريرة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل؟ قال ايمان بالله ورسوله - [00:07:05](#) قيل ثم ماذا؟ قال جهاد في سبيله. قيل ثم ماذا؟ قال حج مبرور. حدثنا الحسين قال حدثنا الكشاني عن الفرابي ان ان الفرابي عن البخاري حدثنا عبد الرحمن بن المبارك حدثنا خالد اخبرنا حبيبنا ابي عمرة عن عائشة - [00:07:26](#)

بنتي طلحة عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها قالت يا رسول الله نرى الجهاد افضل الاعمال افلا نجاهد قال لكن افضل الجهاد حج مبرور. طبعا هذه اللفظة في الحديث قرأت على وجهين - [00:07:46](#)

الوجه الاول لكن افضل الجهاد وقرأت لكن افضل الجهاد يعني يا ايتها النساء لكن افضل الجهاد حج مبرور. نعم احسن الله اليك. وروى البخاري بساندته عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حج لله تعالى فلم يرث ولم يفسق - [00:08:03](#) جعلك يوم كيومه صح كيومه. نعم. رجع كيوم ولدته امه. نعم. حدثنا الحسين نعم. مبنية عليكم السلام ورحمة الله. يوم ظرف والظرف يعني على الفتح. هم. نعم. في محل جر. ايه. يصير كيوم - [00:08:27](#)

مجرور الكاف لكنه مبني على الفتح لانه ظرف كما تعلمون نعم احسن اليك حدثنا الحسين قال حدثنا الكشاني قال حدثنا الفرابي عن [00:08:44](#)

البخاري حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن سمي - [00:08:44](#) مولى ابي بكر بن عبد الرحمن عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة. احسنت. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وسلم. جزاكم الله خير - [00:08:59](#)